بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
الحمد لله الذي اخترع من العدم الموجودات • واظهر الى الوجود بدايع الكاينات • وابدع بحكمته الطبايع الفعالات المنفعلات •
وركب الاجسام السفليات من اربع طبايع مختلفات • وقدر المنافع والمضرات والاسقام والصحات والحياة والممات • وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه عدد السكون والحركات • اما بعد
فيقول محمد بن محمد المراكشي هذا كتاب مختصر جمعته
وهذبته للمبتديين القاصرين وصيرته تذكرة للمنتهين الواصلين
في علم الطب والحكمة جامعا للمهم من اصول قواعد مسايله
ومظهر الما خفي من دقايق فوايده فلما تجلى بالحق القاطع
والبرهان الساطع رتبته على خمسة ابواب وسميته بكتاب
الرافه في علم الطب والحكمة قاصدا بذلك وجه الله الكريم
وعظيم ثوابه وراجيا منه مع حسن الظن فيه النفع بما
فيه كما نفع باصله انه على ما يشا قدير الباب الاول
في علم الطبيعة وما اودع الله فيها من الحكمة الباب الثاني
في طبايع الاغدية والادوية ومنافعها الباب الثالث
فيما يصلح البدن في حال الصحة وتدبيرها الباب الرابع
في علاج الامراض الخاصة بكل عضو مخصوص الباب الخامس
في علاج الامراض العامة الغايبة بالبدن الباب الاول
في علم الطبيعة وما اودع الله فيها من الحكمة اعلم وفقنا الله
واياك للعمل بطاعته ان هذا الباب من اهم الابواب واعظمها
فايدة لطالب هذا الفن لان من لم يتفقه في هذا العلم الطبيعي
لم يخف عليه شي من المعادن والنبات والحيوان الاعرف
تركيبه وزيادته ونقصه فاقول والله اعلم اول ما خلق
الله

جمعت فيه كتاب الرحمة للامام محمد بن ابراهيم الصنوبري وكتاب سيدي محمد بن يوسف السنوسي وغيرهما مما فتح الله تعالى علي به مع بعض التغيير لبعض الفاظهما المجهولة باوضح منها فلما تجلى ع ع ع

الله سبحانه وتعالى طبيعة الحرارة واصلها من الحركة الكونية
التي هي قدرة الله تعالى وعلة العلل في الاشياء المتحركات
ثم خلق طبيعة البرودة واصلها من السكون الكوني التي
هو قدرة الله تعالى وعلة العلل في الاشياء الساكنة فهذان
اول ما خلق الله تبارك وتعالى قال عز من قايل ومن كل شي خلقنا
زوجين الاية ثم تحرك الحار على البارد بسر ما اودع الله تعالى
فيه من الحركة المذكورة فامتزجها فتولد من الحرارة اليبوسة
وتولد من البرودة الرطوبة وكانت اربع طبايع مفردات في
جسم واحد روحاني وهو اول مزاج بسيط ثم صعدت الحرارة
بالرطوبة فخلق الله تعالى منها طبيعة الحياة والافلاك
العلوية وهبطت البرودة مع اليبوسة الى اسفل فخلق الله
منها طبيعة الموت والافلاك السفليات ثم افتقرت
الاجسام الاموات الى ارواحها التي صعدت عنها فادار
الله تعالى الفلك الاعلى على الاسفل دورة ثانية فامتزجت
الحرارة باليبوسة فتولدت العناصر الاربعة وذلك انه حصل
من مزاج الحرارة مع اليبوسة عنصر النار وحصل من مزاج الحرارة
مع الرطوبة عنصر الهوى وحصل من مزاج البرودة مع الرطوبة
عنصر الماء وحصل من مزاج البرودة مع اليبوسة عنصر الارض
فهذا مزاج العناصر وهو مركب على ازدواج الطبايع مرتين فخلق
الله تعالى منها العوالم العلوية وركب منه المعدن فهو اول المركبات
الثلاث ثم ادار الفلك الاعلى على الاسفل دورة ثالثة فتولد
النبات والحيوان البهيم ثم ادار الفلك الاعلى على الاسفل دورة
رابعة فتولد الحيوان الناطق الانساني وهو اخر المركبات واحسنها
واكملها تركيبا وهو غرضنا الان بصدده من العلم الطبيعي الذي اردناه بحول الله

ياف